بما صحبت بعدى خطوب بعيدتها ۞ فعفا كان رسومها فلما

وضبطه هذا البيت بفتح الطاء من خطوب وخفض بعيدتها ونصب فعفا ونصب رسومها
وفيه ايضا ما فيه من التعقيد وما ينتج الاعراب وهو بما صحبت بعد بعيدتها
فعفا كان فلما خطوب رسومها فيفصل بين الصفة وهو بعد والمخفوض به وهو
بعيدتها بالفعل وهو خطوب ويفصل بين الصفة وهو بعد والمخفوض به وهو
بعيدتها بالفعل وهو خطوب ويفصل بين اصحبت وخبرها وهو فعفا فاعله
ويفصل بين كان واسمها بمفعول خطوب وهو رسومها ومن التعقيد ما وقع
لابي من قصيدة له

يبدي لمن شاء رشدا لم يدن جهلا ۞ من ان حشيته واما الصاب والعسل

وما يتبين اعرابه الا بعد البيت حتى يفهم معناه كانه يقول فيه يبدي رشدي
على طريق المبالغة لمن شاء ذلك لا من يزعم انه يدعي حلاوة العسل
ومرارة الصاب وهو لم يدن من ان حشيته جهلا خلوة وجهلا مرة اي ان ثوابه
هو العسل وعقابه هو الصاب والصاب شجر مر لم يدن ثوابه وعقابه
لم يدن العسل وما الصاب وما في الحلاوة والمرارة واعراب
البيت يبدي مضارع رشدا وقوله لمن شاء متعلق بيبدي ومن الجهل ورشدا
نكرة تعني فيها وقوله شاء ومن اصحاب له وقوله لم يدن جملة في موضع
الحال واحدها من الجهل ورشدا وسوغ مجيء الحال منها وان كانت نكرة كونها
موصوفة وقوله جهلا مفعول بيدن وتقديره يدن من رشدا جاء
ذلك اما الصاب والعسل في ابن من ان حشيته جهلا مكوناته له
وفي الاعلم في شرحه لشعر حبيب ومما يلتحق بهذا قول بعضهم
وفيه اضطرار الوزن الى فساد اللغة وتغيير صيغتها المعروفة لها في
اللغة

اللغة الشهيرة حتى انها اتي على الكلكال وقول العجاج فواطنا مكة عم عم
من ورق الحما وقول الاخر من نسج داود ابي سلام ۞ فالكلكال هو الصدر
واصله الكلكل فسكن [illegible] حكاه [illegible] وحكى الزبيدي عن العرب الكلكال
بالالف ولا يكون فيه تخفيف لغة على من زعم ذلك والحما اراد به الحمام
وقوله سلام اي سليمان ومنه ما يؤدي الى فساد الاعراب كقول امرئ القيس

فيا راكبا بلغ اخوانا ۞ من كان من كندة او وائل

بفتح الغين من بلغ وحقها ان تكون ساكنة لان الكلمة بلغ امر قال بعضهم
يحتمل ان يكون اراد توكيده بالنون الخفيفة فابقى حركة الغين لتدل على النون
المحذوفة كما قال الشاعر

لا تهين الفقير علك ان ۞ تركع يوما والدهر قد رفعه

معناه ان يقول لا تهينن [illegible] كانه اراد توكيده بالنون الشديدة
وانه اوصل الفعل المضارع بنون التوكيد فانه يرجع الى اصله من البناء
فلا يعمل فيه الجازم ومن ذلك ايضا ما ذهب منه الاعراب لاقامة الوزن قول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ۞ اثما من الله ولا واغل

وكان من حقه ان يرفع اشرب لانه فعل مضارع لم يدخل عليه الجازم لكن الوزن
منعه من ذلك واجاب بعضهم بان قال ونحوه ان امرأ القيس جعل الكلام
المتصل المنفصل يعني انه نوى الوقف على الوصل ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
ومن النحاة من ذهب الى ان الشاعر اذا اضطر رد الشيء الى اصله واصل الفعل
البناء فلما اضطر الشاعر هنا رد الشيء الى اصله ومنهم من روى فاليوم
اسقى فعلى هذه الرواية لا حجة فيه ومنه ايضا قول طرفة العبد

قد رفع الفخ فماذا تحذري ۞ وقول الاخر

Copyright © King Saud University